

الفلسفة ثانية باك

مفهوم النظرية والتجربة (المحور الثاني : العقلانية العلمية)

الأستاذ: هشام العلوي

الفهرس

I- المفارقات

II- إشكالية المحور

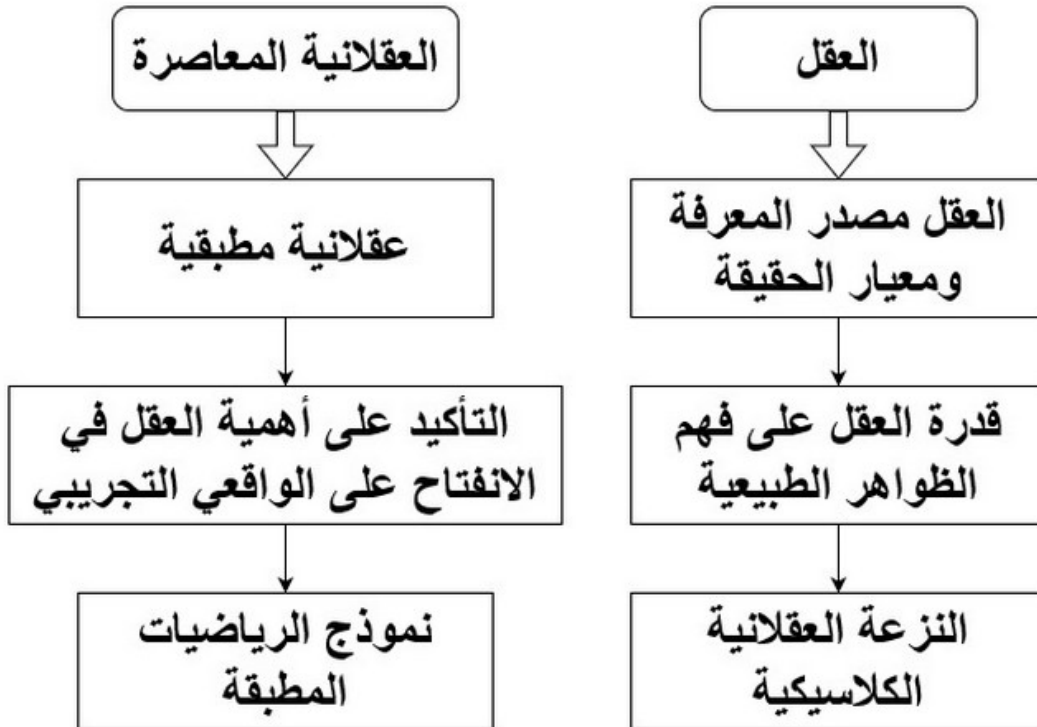
III- المواقف والمقاربات الفلسفية

1-3/ البرت اينشتاين

2-3/ غاستون باشلار

IV- تركيب

I- المفارقات



II- إشكالية المحور

- على أي أساس تقوم العقلانية العلمية ؟
- هل على اساسي العقل أم التجربة أم هما معا ؟

III- المواقف والمقاربات الفلسفية

3-1/ البرت اينشتاين

يعتبر أن التجربة لا تشكل بمعناها الكلاسيكي أساس المعرفة العلمية، بل تشكل عائقا ابستمولوجيا يحول دون بناء المعرفة العلمية المعاصرة، أصبحت تقوم على مقدمات العمل الرياضي القائم على الاستنباط والاستنتاج والتماسك المنطقي الرياضي بحيث تكون نتائج هذا النسق الرياضي متطابقة مع التجربة. يمكن ان نفهم ذلك من خلال المعرفة العلمية المعاصرة.

← المبدأ للمبدع والخلاق للعلم يوجد في العقل.

3-2/ غاستون باشلار

المعرفة العلمية نتاج للحوار الجدلي بين العقل من جهة والتجربة من جهة أخرى، فلا النزعة العقلانية الكلاسيكية المتعلقة ولا النزعة الاختبارية السطحية والسادجة بإمكانها تحقيق معرفة علمية او الإسهام في التقدم العلمي، ذلك أن الواقع العلمي عند باشلار ليس واقعا حسيًا معطى بشكل مسبق، وإنما هو واقع يقوم العقل ببنائه بطريقة رياضية، وليس واقعا مستقرا وثابتا وإنما هو واقع متغير ومتحول.

← حوار العقل والتجربة.

IV- تركيب

إن النزعة العقلانية تتحدد من خلال اعطاء الأولوية للعقل وأحكامه باعتباره عقلا كونيا واحدا من جهة أخرى. غير أن تطور العلوم، سواء منها العلوم الدقيقة أو العلوم الانسانية أو العلوم المعرفية سيفتح المجال امام مقارنة جديدة للعقل ودوره، وسيقود الى تأسيس عقلانية جديدة معاصرة تقدم نفسها كبديل للعقلانية الكلاسيكية، تراجع أسسها ها ومنطلقاتها وتركز بالتحديد على دور العقل وميكانيزمات اشتغاله في انتاج المعرفة العلمية، وهي ما نسميها بالعقلانية العلمية.